

في نور محمد فاطمة الزهراء

ويقول عز وجل في المسيح بن مريم والذين كذبوه والذين صدقوه: (فَلَمَّا أَتَى أَحْسَنَ عِيسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِجِيُّونَ زَحْنٌ أَنْصَارُهُمْ آمَنَّا بِهِمَا وَاشْهَدُوا بِآيَاتِنَا وَسَيُنزَلُ إِلَيْنَا الْكِتَابُ وَالَّذِينَ أُولُوا هَذِهِ الْأُمَّةَ مِنْكُمْ لِيُحْجَمُوا وَالَّذِينَ أُكْفِرُوا سَبُوحٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لَهُمُ آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ) [1199]. ويقول تقدست ذاته في الذين أخلصوا الدين: (قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْفَلِيَّةِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) [1200]. فكلهم إذاً تابع، ومحمد هو المتبوع. هو الأصل، وهم الفروع. وليلة عُرج به عليه الصلاة والسلام اجتمعوا له، فصلّى بهم... هو الإمام، وهم المؤمنون.